

لسان العرب

(شهد) من أسماء □ D الشهيد قال أبو إسحق الشهيد من أسماء □ الأَمنين في شهادته قال وقيل الشهيد الذي لا يَغيب عن عِلْمه شيء والشهيد الحاضر وفَعِيلٌ من أبنية المبالغة في فاعل فإذا اعتبر العِلْم مطلقاً فهو العليم وإذا أُضيف في الأُمور الباطنة فهو الخبير وإذا أُضيف إلى الأُمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة ابن سيده الشاهد العالم الذي يُبَيِّنُ ما عِلْمَه شَهْدٌ شهادة ومنه قوله تعالى شهادةٌ بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان أَى الشهادةٌ بينكم شهادةٌ اثنان فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وقال الفراء إن شئت رفعت اثنين بحين الوصية أَى ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أو آخران من غير دينكم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة إذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم إلا في هذا ورجل شاهِدٌ وكذلك الأُنثى لأنَّ أَعْرَفَ ذلك إنما هو في المذكر والجمع أَشْهاد وشُهُود وشَهيدٌ والجمع شُهَداء والشَّهْدُ اسم للجمع عند سيويه وقال الأَخفش هو جمع وَأَشْهَدُ تَهْمٌ عليه واستَشَّهَدَهُ سألته الشهادة وفي التنزيل واستشهدوا شَهِيدِينَ والشَّهَادَةُ خَبْرٌ قاطعٌ تقولُ منه شَهِدَ الرَّجُلُ على كذا وربما قالوا شَهِدَ الرَّجُلُ بسكون الهاء للتخفيف عن الأَخفش وقولهم اشْهَدْ بكذا أَى احْلِف والتَّشْهَدُ في الصلاة معروف ابن سيده والتَّشْهَدُ قراءَةُ التَّحِيَّاتِ □ واشتقاقه من « أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا □ وَأَشْهَدُ أَن محمداً عبده ورسوله » وهو تَفْعَلٌ من الشهادة وفي حديث ابن مسعود كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهَدَ كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التَّحِيَّاتِ وقال أبو بكر بن الأَنباري في قول المؤذن أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إلا □ أَعْلَمُ أَن لا إِلَهَ إلا □ وَأُبَيِّنُ أَن لا إِلَهَ إلا □ قال وقوله أَشْهَدُ أَن محمداً رسول □ أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ محمداً رسول □ وقوله D شهد □ أَنه لا إِلَهَ إلا هو قال أبو عبيدة معنى شَهِدَ □ قضى □ أَنه لا إِلَهَ إلا هو وحقيقته عِلْمٌ □ وبَيِّنُ □ لأنَّ الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه ف□ قد دل على توحيده بجميع ما خَلَقَ فبَيِّنُ أَنه لا يقدر أحدٌ أَن يُنْشِئَ شيئاً واحداً مما أَنشأَ وشَهِدَتِ الملائكةُ لِمَا عاينت من عظيم قدرته وشَهِدَ أُولُو العِلْمِ بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره وقال أبو العباس شهد □ بيِّن □ وأَظهر وشَهِدَ الشاهدُ عند الحاكم أَى بين ما يعلمه وأَظهره يدل على ذلك قوله شاهدين على أَنفسهم بالكفر وذلك أَنهم يؤمنون بأَنبياءٍ شعَروا بمحمد وحتُّوا على اتباعه ثم خالَفُوهم فَكَذَّبُوهُ فبينوا بذلك الكفر على

أَنفَسَهُمْ وَإِن لَّمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ أَن كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْأَسْمِ فَقَبِلُوا لَهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالشَّرْكِ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمَلِّكُهُ وَمَا مَلَكَ الْمُنْذِرِيُّ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ [D] شَهْدَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ كُفُّوا مَا كَانَ شَهْدَا [] فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ [] قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ قَالَ [] وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ [] وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كِتَابُ [] وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَعْنَاهُ بَيِّنَاتُ [] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَشَهْدَا [] فَلَانَ عَلَى فَلَانَ بِحَقِّ فَهُوَ شَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَاسْتَشْهِدَ [] فَلَانَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالْمُشَاهَدَةُ [] الْمَعَانِيَةُ وَشَهْدَا [] شَهْدَا [] أَيْ حَضَرَهُ فَهُوَ شَاهِدٌ وَقَوْمٌ شَهِودٌ أَيْ حُضُورٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَشَهِدْتُ [] أَيْضًا مِثْلَ رَاكِعٍ وَرُكُوعٍ وَشَهْدَا [] لَهُ بِكَذَا شَهَادَةٌ أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَهُوَ شَاهِدٌ وَالْجَمْعُ شَهْدَا [] مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَاحِبٍ وَسَافِرٍ وَسَافِرٍ وَبَعْضُهُمْ يُنْكَرُهُ وَجَمْعُ الشَّهَادَةِ شَهْدَا [] شَهْدَا [] وَأَشْهَادٌ وَالشَّهِيدُ الشَّاهِدُ وَالْجَمْعُ الشَّهَادَةُ وَأَشْهَدْتُ [] وَأَشْهَدْتُ [] عَلَى كَذَا فَشَهْدَا [] عَلَيْهِ أَيْ صَارَ شَاهِدًا عَلَيْهِ وَأَشْهَدْتُ [] الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ الْغَرِيمِ وَاسْتَشْهِدْتُ [] بِمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ يُنْ قَالُ لِلشَّاهِدِ شَهِيدٌ وَيُجْمَعُ شَهَادَةٌ وَأَشْهَدْتُ [] وَأَشْهَدْتُ [] إِيمَانَهُ أَيْ حَضَرْتُهُ وَاسْتَشْهِدْتُ [] فَلَانًا عَلَى فَلَانَ إِذَا سَأَلْتَهُ إِقَامَةَ شَهَادَةٍ أَوْ شَهِدْتَهُ فِي الْحَدِيثِ خَيْرُ الشَّهَادَةِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ لَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَقِّ أَنْ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةٌ وَقِيلَ هِيَ فِي الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهِدَ أَنْ لَا يُؤْخَرَهَا وَيَمْنَعَهَا وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ وَمِنْهُ يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُؤَدِّي الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمَلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّعَّانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ وَقِيلَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَّمِ الْخَالِيَةِ وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ فَلَا يُشْهِدُ ذَا عَدْلٍ الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَإِرْشَادٌ لَمَّا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعَاطِ الرَّغْبَةِ فِيهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ وَرَبَّمَا نَزَلَهُ بِهِ حَادِثٌ الْمَوْتِ فَادَّعَاهَا وَرَثَتُهُ وَجَعَلُوهَا فِي جَمَلٍ تَرَكَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ وَحَكَى اللَّحْيَانِي [] الشَّهَادَةَ لِيَشْهَدُونَ بِكَذَا أَيْ أَهْلَ الشَّهَادَةِ كَمَا يَقَالُ [] الْمَجْلِسُ لِيَشْهَدُوا بِكَذَا أَيْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ ابْنُ بَزْرُجٍ شَهَدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ يَرِيدُ شَهَادَةَ سَوْءٍ وَكُلًّا تَكُونُ

الشَّهَادَةَ كَلَامًا يُؤَدِّى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ وَالشَّهِيدُ الْحَاضِرُ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدَاءُ وَأَشْهَادُ وَشُهُودٌ وَأَنْشُدُ ثَعْلَبَ كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي إِذَا غَيَّبْتِ عَنِّي يَا عَثَيْمٌ غَرِيبٌ أَيْ إِذَا غَيَّبْتِ عَنِّي فَإِنِّي لَا أُكَلِّمُ عَشِيرَتِي وَلَا أَنْسُ بِهِمْ حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ اللَّيْلِ لُغَةً تَمِيمٍ شَهِيدٍ بِكسر الشين يكسرون فِعِيلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَكَذَلِكَ سُفْلَى مُصْغَرٍ يَقُولُونَ فِعِيلًا قَالَ وَلُغَةُ شَنْدَعَاءُ يُكْسِرُونَ كُلَّ فِعِيلٍ وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ وَشَهَدَ الْأَمْرَ وَالْمَصْرَ شَهَادَةً فَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ قَوْمِ شُهَدَّ حَكَاهُ سَبْيُوهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ أَيْ مُحْضَرٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمِثْلُهُ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَّلَ لَيْلٍ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ أَيْ أَحْضَرَ سَمْعَهُ وَقَلْبَهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَهَدْتُكَ عَلَى أُمَّ مَتْرِكٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ شَاهِدْتُكَ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ شَاهِدٌ أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتِهِ وَقَوْلُهُ فَشَهَادَةٌ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّيْلِ الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْيَمِينُ هَهُنَا وَقَوْلُهُ D «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا أَيْ عَلَى أُمَّتِكَ بِالْإِبْلَاقِ وَالرِّسَالَةِ وَقِيلَ مُبْدِيًّا نَا» وَقَوْلُهُ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَّتِهِ وَقَوْلُهُ D تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّةَ مُحَمَّدٍ A حَقٌّ لِأَنَّ D قَدْ بَيَّنَّ فِي كِتَابِكُمْ وَقَوْلُهُ D يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَقِيلَ إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمَكْذِبِينَ بِمُحَمَّدٍ A قَالَ مُجَاهِدٌ وَيَتَلَوُّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ أَيْ حَافِظٌ مَلَكَهُ وَرَوَى شَمْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ قَلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ مَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ الذَّجْمُ كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ أَيْ يَحْضُرُ وَيَطَّهَّرُ وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَهُوَ اسْمُهَا قَالَ شَمْرٌ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النِّجْمُ قَالَ غَيْرُهُ وَتَسْمَى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَمَرِ لِأَنَّهُ تَبْدَأُ فِي وَقْتِهِ نَجْمُ السَّمَاءِ فَالْبَمَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النِّجْمِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ .

(*) قَوْلُهُ « قِيلَ لَهُ » أَيْ الْمَذْكُورُ صَلَاةُ الْإِلْحِ فَالتَّذْكِيرُ صَحِيحٌ وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْأَصْلِ الْمَعْمُولِ عَلَيْهِ) صَلَاةُ الْبَصْرِ وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَصَلُّونَ بِهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْضُونَ مِنْهَا قَالَ فَصَيَّبَتْ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوْسَلِ تَيْمَاءً وَالصُّبْحُ كَسَيِّفٍ الصَّيْفُ قِيلَ قِيلَ صَلَاةُ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعَجَلِ وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْضَرِيرِ أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تَسْمَى شَاهِدًا لِاسْتَوَاءِ الْمَقِيمِ وَالْمَسَافِرِ فِيهَا وَأَنَّهَا لَا تُقْمَرُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوْلُ الْأَوْسَلُ لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْمَرُ أَيْضًا وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمَسَافِرُ وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا وَقَوْلُهُ D فَمِنْ شَهَدَ مِنْكُمْ الشَّهِيدُ مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْمَصْرَ

في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ قال الفراء نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه المعنى فمن شَهِدَ منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره وشاهدَ الأمرَ والمصر كَشَهِدَهُ وامرأةٌ مُشْهِدٌ حاضرة البعل بغير هاءٍ وامرأةٌ مُغَيَّبَةٌ غاب عنها زوجها وهذه بالهاءِ هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس وفي حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكَت الخصاب والطَّيِّبَ أَمْ مُشْهِدٌ أَمْ مُغَيَّبٌ؟ قالت مُشْهِدٌ كَمْ غَيَّبٍ يُقال امرأَةٌ مُشْهِدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِراً عِنْدَهَا وَمُغَيَّبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِباً عَنْهَا وَيُقَالُ فِيهِ مُغَيَّبَةٌ وَلَا يُقَالُ مُشْهِدَةٌ أَرَادَتْ أَنْ زَوْجُهَا حَاضِرٌ لَكِنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا وَالشَّهَادَةُ وَالْمَشْهُدُ الْمَجْمَعُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَشْهُدُ مَحْضَرُ النَّاسِ وَمَشَاهِدُ مَكَّةِ الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ بِهَا مِنْ هَذَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَشَهِدِ وَمَشْهُودِ الشَّهِدُ النَّبِيُّ A وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَقَالَ الْفَرَاءُ الشَّهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ قَالَ وَيُقَالُ أَيْضاً الشَّهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالشَّاهِدُ فَجَعَلَ الشَّاهِدُ مِنْ صَلَةِ الْمَوْعُودِ يَتَّبِعُهُ فِي خَفْضِهِ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّيِ وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ بِحَضْرَتِهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يَفْسِرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا وَالشَّهِيدُ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقٍ .

(* قوله « تعلق من ورق إلخ » في المصباح علقت الإبل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقا أكلت منها بأفواهاها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الأول وهو الوجه إذ لو كان من الثاني لقال تعلق في ورق وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر) الجنة والإسم الشهادة واستشهدَ قُتِلَ شَهِيداً وَتَشْهَدُ دَخَلَ الشَّهَادَةَ وَالشَّهِيدُ الْحَيُّ عَنْ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهِدُ الْحَيُّ أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ .

(* قوله « ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور » كذا بالأصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض وقوله « كأن أرواحهم » كذا به أيضاً ولعله محذوف عن لان أرواحهم) أَنَّهُ سَأَلَ النَّصْرَ عَنِ الشَّهِيدِ فَلَانَ شَهِيدٌ يُقَالُ فَلَانٌ حَيٌّ أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ أُرَاهُ تَأْوِيلُ قَوْلِ D وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ كَأَنَّ أَرْوَاحَهُمْ أُحْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْرِجَتْ إِلَى الْبَعْثِ قَالَ وَهَذَا قَوْلُ حَسَنِ وَقَالَ ابْنُ نَبَارٍ سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيداً لِأَنَّ الْإِبِلَ وَمَلَائِكَةَ شُحُودَ

له بالجنة وقيل سُمُّوا شهداء لأنهم ممن يُسْتَشْهَدُ يوم القيامة مع النبي A على الأمم الخالية قال □ D لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً وقال أبو إسحق الزجاج جاء في التفسير أن الأمم الأنبياء تكذبُ في الآخرة من أُرْسِلَ إليهم فيجدون أنبياءَ هم هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمر الرسل فتشهد أمة محمد A بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ويشهدُ النبيُّ A لهذه بصدقهم قال أبو منصور والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأمة فأفضلهم من قُتِلَ في سبيل □ مَيَّزُوا عن الخلاقِ بالفَضْلِ وبيَّن □ أنهم أحياءٌ عند ربهم يُرزقون فرحين بما آتاهم □ من فضله ثم يتلوهم في الفضل من عدّه النبي A شهيداً فإنه قال المبيطونُ شهيد والمطعونُ شهيد قال ومنهم أن تموت المرأةُ بِجُمَعٍ ودل خبر عمر بن الخطاب B أن من أنكر مرةً مُنْكَرًا وأقام حَقًّا ولم يخف في □ لومة لائم أنه في جملة الشهداء لقوله B ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراس الناس أن لا تعزموا عليه ؟ قالوا نخاف لسانه فقال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء قال الأزهري معناه و□ أعلم أنكم إذا لم تعزموا وتقبضوا حوا على من يقرض أعراس المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يُسْتَشْهَدُونَ يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا الكسائي أشهد الرجل إذا استشهد في سبيل □ فهو مُشْهَدٌ بفتح الهاء وأنشد أنا أقولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا وفي الحديث المبيطونُ شهيدٌ والغريقُ شهيدٌ قال الشهيدُ في الأصل من قُتِلَ مجاهدًا في سبيل □ ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي A من المبيطون والغريق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسُمِّيَ شهيداً لأن ملائكته شهودٌ له بالجنة وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر □ حتى قُتِلَ وقيل لأنه يشهد ما أهدى له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فاعل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل والشَّهْدُ والشَّهْدُ العَسَلُ ما دام لم يُعْصَرْ من شمعِهِ واحدته شَهْدَةٌ وشَهْدَةٌ ويكسر على الشَّهَادِ قال أُمِيَةٌ إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِ مِلَاءٍ لِبَابِ الْبُرِّ يُلَابِكُ بالشَّهَادِ .

(* قوله « ملاء » ككتاب وروي بدله عليها) أي من لباب البر يعني الفالوذق وقيل الشَّهْدُ والشَّهْدُ والشَّهْدَةُ العَسَلُ ما كان وأشهد الرجل بـلغ عن ثعلب وأشهد اشقر وأخضر مئزره وأشهد أمذى والمذى عسيلاً أبو عمرو أشهد الغلام إذا أمذى وأدرك وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت وأنشد قامت تُنجري عامراً فأشهدا فداسها ليلته حتى اغتدى والشَّاهِدُ

الذي يَخْرُجُ مع الولد كَأَنه مُخاط قال ابن سيده والشُّهُودُ ما يَخْرُجُ على رَأْسِ الولد
وَاحِدٌ لها شاهد قال حميد بن ثور الهلالي فجاءتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّبُوا له
والمَّـرَى ما جَفَّـ عنه شُهُودُها ونسبه أَبُو عبيد إِلى الهُذَلِيِّ وهو تصحيف وقيل
الشُّهُودُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رَأْسِ الحُؤَارِ وشُهُودُ الناقَةِ آثارُ موضعِ مَنذَرِها من
سَلَى أَوْ دَمٍ والشُّـاهِدُ اللسانُ من قولهم لفلان شاهدٌ حسنٌ أَي عبارةٌ جميلة والشاهد
المَلَكُ قال الأَعشى فلا تَحْسَبِي نَذِي كَافِرًا لَكَ نَعْمَةٌ على شاهدي يا شاهِدَ ا
فاشْهَدِ وقال أَبُو بكرٍ في قولهم ما لفلان رُوءاءٌ ولا شاهِدٌ معناه ما له مَنظَرٌ ولا
لسانٌ والرُّوءاءُ المَنظَرُ وكذلك الرُّؤْيُ قال ا تعالَى أَحْسَنُ أَثائًا وررُّؤْيًا
وأَنشد ابن الأَعرابي دَرُّ أَيْ بَيْكَ رَبِّ عَمَّيْ دَرِّ حَسَنِ الرُّوءاءِ وَقَلْبِيْه
مَدَّ كُوكُ قال ابن الأَعرابي أَنشدني أَعْرَابِي في صفةِ فرسٍ له غائبٌ لم يَبْدُتْ ذَلِّه
وشاهِدٌ قال الشاهِدُ مِن جَرِّ يَهـ ما يشهد له على سَبْقِهِ وجَوْدَتِهِ وقال غيره
شاهِدُهُ بذله جَرِّ يَهـ وغائبه مصونٌ جَرِّ يَهـ